



CAIRO INSTITUTE FOR HUMAN RIGHTS STUDIES

Institut du Caire pour les études des droits de l'homme

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

- مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة 54
- البند الخامس: حوار تفاعلي حول تقرير الأمين العام بشأن الأعمال الانتقامية المزعومة بحق أولئك الذين يسعون للتعاون أو تعاونوا مع الأمم المتحدة وممثلها وآلياتها.
- مداخلة شفهية
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

28 سبتمبر 2023

ألقمتها ابتسام الصائغ

أين مجلس حقوق الإنسان من البحرين التي أضحت مقبرة للمدافعين عن حقوق الإنسان

سيدي الرئيس

اسمي ابتسام الصائغ، وقد تعرضتُ كناشطة حقوقية للاعتقال التعسفي لمجرد ممارستي عملي الحقوقي. ورغم أنني مواطنة بحرينية في بلد يتغنى بحقوق الإنسان؛ لكنني مع الأسف الشديد أصبحتُ مُستهدفة منذ الحراك الشعبي في عام ٢٠١١ بسبب نشاطي الحقوقي. وهو السبب ذاته لتعرضي للعديد من الممارسات الانتقامية، بما في ذلك المضايقات والاعتداء الجنسي، والتعذيب، والانتهاكات والخسائر المعنوية والنفسية والصحية والمادية.

وبدلاً من افتخار الوطن بمواطنيه الحقوقيين المدافعين عن الإنسانية وحقوق الأفراد؛ فإننا نتعرض للتعذيب والاعتقال لمجرد أن عملنا لا يتماشى مع مصالح السلطات المعنية، والتي تبحث عن يعملون دون ضمير أو مصداقية أو كرامة أو عدالة. نحن يُحرفون الحقيقة، ويُصفقون للباطل، ويدفنون العدالة، ويضللون الرأي العام، وليس من ينقلون الصورة الحقيقية لحقوق الإنسان كما هي في الواقع.

اليوم أرى نفسي في كل ما يتعرض له الحقوقيين عبد الهادي الخواجة وعبد الجليل السنكيس، وناجي فتيل. وتمر أمامي صور التعذيب، والإهانة وسحق الإنسانية والكرامة والتحرش الجنسي وغيرها من الممارسات الانتقامية بأبشع الطرق؛ فقط لأننا ندافع عن حقوق الإنسان بضمير حي، ومصداقية وإنصاف.

هذا الشهر، وبينما طالبت المقررة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان بالإفراج الفوري عن الخواجة والسنكيس وفتيل؛ فإنني أقول لكم أن السجن ليس مكانهم. فأين مجلسكم عما يتعرض له المدافعون الحقوقيين في البحرين؟ التي أصبحت مقبرة لهم.

شكرًا لكم